سجل الأمطار
4
الجمعة ٣ أكتوبر 2026 م ١٧ ربيع الأول ١٤٤٨ هـ

مطر الفجر في سوق النحاسين يغسل الغبار عن الحجارة

(مكتب أخبار الحديقة)

استيقظ أهل الحديقة، صباح الجمعة 5 نوفمبر، على وقع مطر غزير استمر ساعتين ونصف الساعة، وتحوّل في أقل من ساعة إلى سيول جرفت الغبار المتراكم على الأرصفة منذ أسابيع. وسجّل مقياس المرصد البلدي في تل الزعتر 9.5 ملم، وهي أعلى كمية ليوم واحد في تشرين الأول منذ عام 2019، بحسب ما أعلنه مدير المرصد المهندس سليم الدباغ في مؤتمر صحفي عقده في مقر المرصد.

وقال الدباغ إن الكمية الإجمالية بلغت 12.4 ملم، مشيرا إلى أن المطر بدأ في الثالثة والنصف فجرا واستمر بوتيرة متفاوتة، مع ذروة بين الساعة 6:15 و8:40 بلغت فيها الشدة 38 ملم في الساعة. وأضاف أن الرياح رافقت الهطول بسرعة وصلت إلى 62 كلم في الساعة، ما تسبب في اقتلاع عدد من اللافتات وتكسير أغصان كبيرة في شارع البساتين وحده.

وفي سوق النحاسين، الذي يضم أكثر من 140 محلا ومشغلا، تحوّل الغبار الأحمر الذي يغطي الأبواب والواجهات منذ بداية الصيف إلى طين سائل تدفق نحو المجاري. وقال أبو عمر الزجاجي، صاحب أقدم محل للنحاسيات في السوق، وهو يرفع ستارة حديدية ثقيلة عن باب محله: «لم أر الحجارة منذ سنوات، كنت أظن أنها رمادية، فإذا بها بيضاء ناصعة تحت الطين».

وأكد رئيس بلدية الحديقة، المهندس عادل منصور الشامي، أن فرق النظافة بدأت العمل فور انحسار المطر، وأن 14 شاحنة و60 عاملا شاركوا في رفع الأنقاض وفتح المجاري المسدودة. وأعلن عن تخصيص مبلغ 2.5 مليون دينار لإصلاح الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، مشيرا إلى أن تقريرا مفصلا سيرفع إلى مجلس البلدية خلال 15 يوما.

في المقابل، انتقد عدد من التجار ما وصفوه بغياب الاستعداد، إذ لم تُفتح قنوات تصريف إضافية عند مفترق شارع المدابغ رغم تكرار الفيضانات هناك في السنوات الثلاث الماضية. وقال التاجر محمود العبد الله، الذي خسر بضاعة قيمتها تقدر بنحو 4 آلاف دينار، إن الوعود وحدها لا تكفي، مطالبا بلجنة تحقيق مستقلة.

من جهتها، أعلنت مديرية الدفاع المدني أن فرقها تلقت 37 بلاغا خلال ساعات الذروة، معظمها لمنازل تسرب إليها الماء من النوافذ والأسقف. وأكدت المديرية أن جميع البلاغات عولجت دون تسجيل إصابات، لكنها حذرت من خطر الصواعق المرافق للعاصفة، ودعت السكان إلى البقاء في منازلهم وعدم الاقتراب من الأعمدة والأشجار.

##